
روائع ابن القيم
١-أسرار نفع ابن القيم
عبر الأزمان
فضيلة الشيخ /
عمرو أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمدلله أحمده وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

" يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ".
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا "

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وإن أحسن الهدى هدى محمد، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ فى النار

ثم أما بعد فاللهم اجعل جمعنا هذا مرحومًا، وتفرقنا بعده معصومًا، ولا تجعل فينا ولا منا ولا لنا ولا حولنا شقياً ولا محروماً.
اللهم هب المسيئين منا للمحسنين، ولا تفض جمعنا هذا إلا وقد غفرت لنا أجمعين، وكتبت لنا الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب ورفعت درجتنا فى الجنة مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وجعلتنا ممن يرون وجهك فى الجنة بكرة وعشيًا ، اللهم اجعل عملنا كله صالحًا، واجعله لوجهك خالصًا ولاتجعل فيه لأحدٍ غيرك شيئا أبداً.

ثم أما بعد فمرحبًا بكم أيها الأحبة فى الله مع هذا البرنامج، أسأل الله عز وجل أن يجعله مباركًا على القائل والسامع إنه هو البر الواسع.

روائع ابن القيم...

لعلك مثلى أخى الكريم لا يمر يومٌ من أيام حياتك إلا وتأتيك فيه رسائل وعظية ربما على هاتفك أو على جهازك، فإذا حلت الرسالة ودانت فى القلب وأثرت فيك، دوماً تجدها موقعة من روائع ابن القيم.

لعلك مثلى أخى كل ما ضاقت بك الأحوال، والتمست موعظة تجدُ الواعظ إذا جاءت لحظة جمال الكلام، وجاءت لحظة نور الكلام، وجاءت الكلمة العميقة المؤثرة، تجده يقول وقد ذكر ذلك ابن القيم فى كتاب كذا وكذا.

فيا لله ماذا خبئ الله فى نوايا هذا الإنسان عليه رحمة الله حتى أثر فى الأجيال، حتى وراه التراب، ولم يزل كلامه يعلو بين الناس ويُرفع قدره يوماً بعد يوم، رحمة الله عليك أيها الإمام.

روائع ابن القيم كأنها وصفات علاجية لكل أمراض القلوب،

روائع ابن القيم كأنها حلول فورية لكل المشاكل الحياتية.

روائع ابن القيم... سبحان الملك إنك لا تمر بصفحة من صفحات هذا الإنسان التى سطرها فى حله وترحاله،فى سفره وحضره، فى الحرم وفى بيته، وفى السجن وفى حريته، وفى مرضه وفى سقمه، وبين يديه كتبه، وأحيانًا ليس بين يديه كتب، تجده دومًا وأنت تقرأ تقول: روعة دى يا ابن القيم..

ما أروع كلامك يا ابن القيم، تمضى بين السطور حتى يقع بصرك على كلمة فتقول: روعة روعة يا ابن القيم.

تمضى بين الكلام، تمر بين يديك الصفحات، تمضى بسرعة الصفحات، وفجأة تَجدك أمام حلٍ لمشكلة، تجدك كأنك قد وقعت على الحل، كأنك حكيت له حكايتك، كأنك قصصت عليه مشكلتك، فيقول لك الحل، فتقول له: بصراحة روعة، روعة يا ابن القيم، روعة.

جئتكم ببرنامج أسأل الله أن يجعله بركةً علينا وعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم (روائع ابن القيم)

لن تكون العادة فى هذا البرنامج أن نفتتحه عشر حلقات، أو خمس حلقات، أو ست حلقات كاملة فى الكلام عن ابن القيم نفسه، وإنما العادة ستكون أن تكون الحلقة من روائع ابن

القيم، كلامٌ عنك أنت، ولكن سنرصع كل مقدمة حلقة بسرمن أسرار هذا الإنسان.

<u>لماذا سرى علمه فى القلوب نافعاً إلى الآن ؟؟،</u>

لماذا سار نفعه عبر الأزمان كأنه لم يمت؟؟
أعجب جداً من كلام بعض مشايخنا، شيخنا الشيخ محمد حسان، وهو يقول: قال شيخى ابن القيم.

كأنه رآه كأنه عاينه، حين تجد شيخنا الشيخ محمد حسين يعقوب حفظه الله تعالى وأكرمه ومتع المسلمين بطول حياته، يحكى لك عن ابن القيم كأنه مشروع عمره، كأن ابن القيم عليه رحمة الله هو مشروع حياة الشيخ، وتستطيع أن تقول أن الشيخ هو ابن القيم هذا الزمان؛ من كثرة ماعاش مع كتب هذا الإنسان، ومن كثرة ما وجد بغية الأمة فى سطور هذا الإنسان، وفيما سطر للأمة من هذه السنين الطويلة.

<u>من هو هذا الإنسان ؟؟؟</u>

ابن القيم اسمه محمد عليه رحمة الله، هو محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن الحنبلى الدمشقي عليه رحمة تعالى الله، كنيته: أبو عبدالله، لقبه: شمس الدين، شهرته: ابن القيم.

ابن القيم لأن أباه كان قيمًا على مدرسة الجوزية، وكان من أشهرهم، فكان يقال ابن قيم الجوزية، ومضت شهرته بين الناس ابن القيم رحمه الله تعالى.

<u>ما سره...؟؟؟</u>

من أسراره أنه كان عالماً عاملاً، سر ابن القيم أنه كان يعمل، ليس فقط أن يعلم، ليس فقط أن يذاكر، أن يقرأ، ليس فقط أن يدعو إلى الله ويتكلم، ما أخطر قول الله " كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ

"

قال الله جل جلاله " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ " [الصف 3:2]

هى مشكلة حياة أليس كذلك؟، ألست مثلى تشكو من ملتزم ولكن يكذب ؟، من أخ ظاهره إقامة الصلاة، ولكن لا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر، تشكو من إمرأةٍ ظاهرها الصلاح ولكنها لاتبر بوالديها!.

هى مشكلة حياة أن يخالف القول العمل، والدواء فى أن يكون العلم ابتداءً ابتغاء مرضاة الله، إننا إن عشنا نكبة،وإن كنا نعيش نكبة وحزناً وانهياراً دعوياً فإن سره عدم إرادة وجه الله بالعمل وبالعلم.

**** السر الدفين فى عدم قبول العمل، وفى عدم التمكين، أن يُبتغى بالعلم غير وجه الله، بشر هذه الأمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلن: " بشر هذه الأمة بالسنة والتمكين والرفعة فى الدين، من عمل منهم عمل الآخرة لايريد به إلا الدنيا، فليس له فى الآخرة من نصيب.**

بشر هذه الأمة بالسنة والتمكين - ضد ذلك- بشر هذه الأمة بالحزن والإستضعاف،بشر هذه الأمة بالذل والقهر، إذا طلبوا بالعلم الدنيا، إذا قلت شئ فكن أول عاملٍ به،

**** إذا دعوت إلى الله فكن أكثر من يعمل بهذا الكلام.**

كثيراً ما يأتى سائل: أنا أخالف قولى فعلىهل أمتنع عن الخطابة ؟، وهل أمتنع عن الدعوة ؟، وهل أمتنع عن خدمة الدين لأننى أخالف؟.

الجواب تب إلى الله، ليس الجواب لا لاتترك الدعوة ولا تترك الخدمة، وليس الجواب اترك الخدمة واترك الدعوة، حتى يوافق قولك عملك، لأ إنما تب إلى الله فوراً، وقد تاب الله عليك.

**** سر ابن القيم أنه كان عاملاً عابدًا، كل كلمة تأكد، ثق أن كل كلمة قرأتها لابن القيم قالها بعد أن عمل بها، قالها بعد أن نوى إخلاصاً.**

إننى أعد خطبة إسمها (غلطنا فى البخارى) من الأمثال الدارجة أن يقول الناس لبعضهم: هو احنا غلطنا فى البخارى؛ لأن الطبيعى أن كل شئ من الممكن أن يخطئ فيه إلا

البخارى عليه رحمة الله، إلا البخارى عليه رحمات الله وبركاته لا يخطئ فيه، ما سره؟،

ماسر هذا الإمام البخارى؟!.

الذى اتفق الناس واتفقت الدنيا أن كتابه هو أصح كتاب بعد كتاب الله، وياله من شرف، أن

يقال أصح كتاب بعد كتاب الله، ياه ياه كيف يوصف إنسان بهذه الكلمة؟، كيف يُوصف مخلوق أن كتابه هو أصح كتاب بعد كتاب الله، لا أتصور.

إننى أريدك أن تتدبر معى هذه الألفاظ كيف قيلت عن إنسان؟، كيف قيلت عن كتاب أنه أصح كتاب بعد كتاب الله، كيف يقال عن كاتب أنه كتب كتاباً هو أصح الكتب بعد كتاب الله -رحمة الله على البخارى.

**** السرأنه لم يكتب فيه حديثاً إلا بعد نية، كان يقوم ويتوضئ لكل حديث ويصلى لكل حديث قبل أن يكتبه ركعتي إستخارة، ويستخير الله أكتبه أم لا، هذا هو السر .**

ما السر فى شيوع كتب الإمام النووى،وخصوصاً كتاب رياض الصالحين ؟؟

والكل ينسبه لنفسه ويقول هذا الكتاب - كتاب رياض الصالحين- كتابنا، كتاب طريقتنا، وكتاب مذهبنا، السر يقولون: كانت له نية.

**** كذلك سر كل جملة تصلك على هاتفك من ابن القيم، أنه عمل بها ونوى لها خيراً،**

تعالى أحكيلك عن :

بعض عباداته، كيف حكى عنه الناس؟.

يقول ابن رجب عليه رحمة الله:

كان ابن القيم رحمه الله ذا عبادة، وتهجد وطول صلاة إلى الغاية الوسطى وتأله،

ولهج بالذكر، وشغفٍ بالمحبة والإنابة والإستغفار،والإفتقار إلى الله ،والإنطراح بين يديه على عتبة العبودية.

**** طالب العلم عابد، طالب العلم عبَّاد، لسانه يلهج بالذكر.**

قال ابن رجب:

لم أشاهد مثله فى ذلك، ولا رأيتُ أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعانى القرآن والسنة منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أرى فى معناه مثله، ولقد أُمتحن وأوذى مرات.

**** السر حين يتكلم ابن القيم عن صبر العلماء ،هو صبر،**

حين يتكلم عن الإمتحان والأذى، هو يتكلم عن نفسه، هو يتكلم عن مرٍ ذاقه.

دوماً شيخنا يحكى أنه حين يقوم على باب الكعبة -اللهم ارزقنا الحج والعمرة يارب- حين يقوم شيخنا على باب الكعبة يدعو فيأتيه واحد يقوله: ياشيخ يا شيخ يا شيخ. فيركز الشيخ فى الدعاء وهو واقف تحت الباب، ويريد أن يدعو ويبتهل ويتضرع.

فيقول له الرجل: ياشيخ رد على سؤالى، أنا أكلمك يا شيخ، لأن أجبتنى على سؤال لعل ذلك أحب إلى الله من دعائك ومن عبادتك، لأن قضيت حاجتى لعل ذلك أحب إلى الله من دعائك، فيقضى لك حاجتك.

فيقول الشيخ: إننى أعيش المعنى حتى إذا وعظت الناس، وعظتهم بما ذقت، وعرفت وتعلمت، هذا هو حال الإخلاص، وهذا هو السر الذى بسط لهؤلاء القبول فى الأرض -وإن شاء الله فى السماء-،هذا هوالسر الذى جعل لهم الرحمن به ودًا. " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا " [مريم :٩٦]

**** ليس السر فى الإيمان فقط، أن تصحح إعتقادك فقط، وإنما أن تعمل بهذا العلم، آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ببركة العلم والعمل، هذا هو سر ابن القيم عليه رحمة الله تعالى.**

قال ابن رجب أيضًا:

وحُبس مع الشيخ تقى الدين فى المرة الآخيرة فى القلعة منفرداًعنه، ولم يفرج عنه

إلا بعد موت شيخه ابن تيمية عليه رحمة الله، وكان فى مدة حبسه منشغلاً بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير ففتح الله عليه ذلك، وحج مرات وجاور بمكة.

**** سره التعلق بمكة، سره الإتصال بمكة، لا تكن بادٍ تبدو له الكعبة مرة، ثم تنقطع علاقته بالكعبة، لا تكن من الذين لا يحجون فى العمر إلا مرة، لا تكن من الذين لا يعتمرون فى العمر إلا مرة، لاتقل قد حججت، قد اعتمرت لا،**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تابعوا"،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أديموا "

" تابعوا بين الحج والعمرة"،

" أديموا الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب عن صاحبهما ،كما ينفى الكير خبث الحديد "

قال تلميذه ابن كثير :

لا أعرف فى هذا العالم فى زماننا أكثر عبادةً منه.

**** بس كدا الأكثر عبادة يكسب على علم، طالما تَعلم وعمل هو أكثر هذا العالم، سيبقى عبقه، ستبقى أنفاسه، أبشر يا طالب العلم، أبشر أيها الداعية. أبشر إن عملت بعلمك، هذا هو أكثر شئ يضمن بقاء علمك ، خزائن أرشفة تراثك عبادتك.**

**** بتحلم إن كل المسلمين يستفادوا بعلمك حتى بعد موتك ؟، بتحلم إن نفعك يعم الدنيا كلها؟ فقط اعمل بهذا العلم ، لتكن لك خبيئة تشهد الله بها أنك عملت بما قلت.**

قال ابن حجر رحمه الله:

"كان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار، وكان يقول

"هذه غدوتى لو لم أقعدها سقطت قواي".

**** سر ابن القيم عليه رحمة الله أنه كان يعمل بما يقول.**

وتعالوا إلى رائعةٍ من روائع ابن القيم عليه رحمة الله، تعالوا إلى رائعةٍ من روائع ابن القيم عليه رحمات الله وبركاته، وحين نبدأ يومنا مع ابن القيم، نبدأ برنامجنا مع ابن القيم عليه رحمة الله تعالى وبركاته، نتعرف ليس فقط على ابن القيم ، وإنما نتعرف على

قلوبنا.
اعرف قلبك، داوِ قلبك.
اعرف قلبك، داوِ قلبك.

**** أخطر مشكلة ألا يعرف الإنسان قلبه، أخطر مشكلة ألا يعرف الإنسان حال هذه المضغة التى فى صدره، وهى سر جوارحه ولسانه،**

يقول الله جل جلاله " يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" [الشعراء:88-89]

سليم!! كأن القلب منه السليم ومنه السقيم، منه سليم يعنى معافى، ومنه سقيم يعنى مريض، سليم !! كأن سليم يعنى كامل، ومنه غير سليم منهوش،

منه سليم يعنى طيب حسن، حسن المنظر، ومنه غير سليم مشوه،

منه سليم، سليم من الظاهر، ومنه غير سليم من الظاهر،

منه سليم فى الظاهر وسقيم فى الباطن،

ومنه سليم فى الباطن، وسقيم فى الظاهر، " إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ"..

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : " إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم "

إن الله لا ينظر إلى هذه العباءة الجميلة، إن الله لا ينظر إلى هذه العيون الجميلة، إن الله لا ينظر إلى هذه البدلة الجميلة، لكنه ينظر إلى هذه المضغة.

قال رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم: " ألا وإن فى الجسد مضغة، إذا صلُحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب"

وأشار عليه الصلاة والسلام إلى قلبه وقال : " التقوى ها هنا، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا"

فحين نبتدئ مع ابن القيم عليه رحمة الله تعالى، يكشف لك قلبك، يريك قلبك،

**** هل تتمنى أن ترى القلب؟، هل تتمنى أن تنظر إلى هذا القلب؟، هل تحلُم بعملية قلب مفتوح ترى فيها القلب، وتنظر إلى مافيه.**

يقول ابن القيم عليه رحمة الله كلاماً لايقوله حتى أطباء القلوب المفتوحة، يقول كلاماً لا

يقوله طبيب قلب مفتوح قد رأى القلب وهو ينبض، ويقطر دماً، ويضخ دمًا يقول:
إذا رأيت القلب تجد ملكاً عظيماً جالساً على سرير مملكته، يأمر وينهى، ويولى ويعزل، وقد حُف بالأمراء والوزراء والجند ، كلهم فى خدمته، إن استقام استقاموا، وإن زاغ زاغوا، وإن فسد فسدوا...القلب♥

منذ أيام قليلة ركبت مع سائق فى مكة المكرمة، سائق مصرى فقال لى:
أريد أن أسألك سؤالا، إننى كنت بارًابوالدى، لم أغضبهما، ماتا وهما راضيان عنى، لكننى أعانى وحشة وظلمة، وحالى نكد وكرب وهم وغم، ما سرذلك؟؟؟

قلت : خيانة، خيانة أضمرتها فى قلبك، ولأن خيرًا بقى فيك من أثر برك بوالديك، بقيت فى قلبك هذه الوحشة، سبحان الله، قلت له: كلمنى عن علاقتك بأولادك، كيف تعود إلى مصر وتربيهم؟.

قال: أنا أبقى عاماً كاملاً ثم أنزل أجازة.

قلت له : وتترك الأولاد سنة كاملة ؟. 10 شهور قرابة السنة يترك الأولاد ولا يربيهم.

قلت له : ارجع ارجع بسرعة، أو إجمع أولادك معك هنا، أو اجعل الأجازات متقاربة جدًا، هذا هو سر ضنكك وألمك وحزنك.

قال: وكيف أعيش؟

قلت: لا عشت، لا عشت إن فسد أولادك، وبقيت دوماً بعيداً عنهم بالعشرة أشهر، سيفسد الأولاد، ويحك لعل ابنك يدخن.

قال: يدخن! ياريت إنه يشرب المخدرات.

قلت: وتتعجب من ظلمة قلبك، تتعجب من وحشة قلبك، ارجع بسرعة قبل أن يسجن، قبل أن يقال لك: ولدك مسجون.

قال: مسجون! إننى أدعو فى صلاتى أن يُسجن.

شقاوة وحزن وهم وغم وظُلمة سببها تعلق القلب بالدنيا ، أن يتحول الأب إلى صراف يحول المال إلى الأسرة، أن يتحول القلب إلى صراف ينقل المال إلى الأسرة.

**** وليست المشكلة أن تكون الدنيا فى يد الإنسان، وأن يعمل تماماً كما تسير الباخرة أو السفينة فى الماء، ليس العجب من سير الباخرة فى الماء، وإنما الكارثة أن يدخل الماء إلى السفينة، فإذا دخل الماء إلى السفينة، غرقت.**

السفينة مصنوعة لتمضى فى الماء، وتجرى بقوة بشرط ألا يدخل الماء إلى عمق السفينة.

كذلك القلب إذا دخلت له الدنيا غرق، وإذا بقيت حوله وتقاوى قدرعليها،

**** ليس العجب من جريان القلب فى الدنيا، ولكن الخطر أن يفسد القلب بدخول الدنيا والهوى والشيطان والنفس إليه وتأثيرهم فيه.**

قال عليه رحمة الله: " إن استقام استقاموا، وإن زاغ زاغوا، وإن فسد فسدوا، فعليه المعول وهومحل نظر الرب تعالى، ومحل معرفته ومحبته وخشيته والتوكل عليه والإنابة إليه، والرضا به وعنه والعبودية عليه أولاً ".

**** قبل ما تصلى لازم قلبك يصلى، قبل ما تذكر الله،لازم قلبك يذكر الله، قبل ما تتوب لازم قلبك يتوب،**

القلب هو المعول وهو الأول، وهو السلطان وهو الملك، وعليه العبودية أولاً، وعلى رعيته وجنده تبعاً، فأشرف ما فى الإنسان قلبه♥، فهو العالم بالله ، الساعى إليه، المحب له، وهو محل الإيمان والعرفان، وهو المخاطب المبعوث إليه الرسل، المخصوص بأشرف العطايا من الإيمان والعقل، وإنما الجوارح أتباعٌ للقلب، يستخدمها إستخدام الملوك للعبيد، والراعى للرعية.

والذى يسرى إلى الجوارح من الطاعات والمعاصى إنما هى آثاره، فإن أظلم أظلمت الجوارح، وإن استنار إستنارت، ومع هذا فهو بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، فسبحان مقلب القلوب ومودعها مايشاء من أسرار الغيوب، الذى يحول بين المرء وقلبه، ويعلم ما ينطوى عليه من طاعاته ودينه، سبحانه مصرف القلوب كيف أراد، وحيث أراد ، أوحى إلى القلوب الأولياء أن أقبلى إلى، فبادرت وقامت بين يدى رب العالمين، وكره عز وجل انبعاث آخرين فثبطهم ، وقيل اقعدوا مع القاعدين، كانت أطهر يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لا ومقلب القلوب،لا ومقلب القلوب

وكان من دعائه " اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك "
قال بعض السلف: القلب أشدُ تقلباً من القدر إذا استجمعت غليانها،

وقال آخر : القلب أشد تقلباً من الريشة بأرضٍ فلاة فى يومٍ عاصف.

مضى الوقت يا ابن قيم الجوزية، بكلامك العذب، وفهومك الزكية، رباه فانفعنا ببركاته، واجمعنا به فى المنازل العلية، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....